٩٢٢ ترجمة أبي السعود المفسر ، وهو أبو السعود ، محمد بن محمد
ت ابن مصطفى العمادي ٠٠-٩٨٢ هـ . كتبت في أوائل
القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .
٢١٤٩ ز ٨ ق مسطرتها مختلفة ٣٢,٥×٢٣,٥ سم
نسخة حسنة ، خطها رقعة .
١- تراجم القادة الدينيين أ- أبو السعود ، محمد
ابن محمد - ٩٨٢ هـ ب- تاريخ النسخ .

في ذيل العطائي ابو السعود
المولى الاعظم ابو السعود محمد بن مصطفى العماد
العمادي
ابوه الشيخ

من ذيل الشقائق النعمانية المسمى بالعقد المنظوم في ذكر افاضل الروم للمولى علي بن القاضي ادرنويه بالى الشهير بمنق
بمنق علي چلبي.

منق علي چلبي

ابو السعود بن محمد بن مصطفى العماد كان ابوه من جملة من خلّص نفسه السريه عن الكدورات البشريه وجمع بين الشريعة والطريقة مع التضلع من العلوم الرسمية بالحقيقة وقد وقع نبذ من بحار سماء مآثره وقطرة من مواطر سحائب مفاخره في الشقائق النعمانية وسيأتي في هذه العجالة اليسيرة بعض مناقبه الجمة الكثيرة ولد رحمه الله سنة ثمانية وتسعين وثمانمائة بقرية قريبة من قسطنطنية المحمية من خواص اوقاف الزاوية التي بناها السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والرضوان للشيخ محيي الدين المغفور والد المولى المذكور وقد مهد له في مهده الصواب وسحّر له ابيات الخطاب وربي في حجر العلم صحّ ربي وارضع ثدي الفضل الى ان ترعرع ونبا عن الصورة الشريفة حتى رحب باعه واشتد ساعده واشتهر في صوته ولا زال يخدم العلوم الشريفة على ما ذكر نفسه في الاعادة وقد استفاد من الاجلة الكرام والاعلام الفخام بالتكرار والاعادة فلا نطيل الكلام الاجازة للشيخ عبد الرحمن المشتهر بشيخ زاده وقرأ على والده الشيخ محيي الدين حاشية التجريد وقد نقل عنه رحمه الله انه قال من قرأت على والدي الشيخ من اول الكتاب الى آخره مع جميع الحواشي المنقولة عنه وقد للشريف الجرجاني مرتين وشرح المواقف له ايضا وقرأ عليه شرح المفتاح للعلامة المذكور مرتين فلما صار ملازما عن المولى سيدي چلبي قلده التدريس في مدرسة اسحاقية بالتمام والكمال ولما صار فنقل في اثنائه الى مدرسة كنقري بخمسة وعشرين فتردد في الفصول

الذي في ذيل الشقائق وتركيه
لعطاء الله افندي
المعروف بنوعي زاده انروله
١٢٧ من سنة ٩٩٦

الذي في ذيل نوعي زاده بعد بيان ما قرأه على والده من الكتب قال ثم اتصل خبر فضله وكماله بالسلطان بايزيد خان فحظي بتقبيل يد السلطان ورتبت له علوفة وانتظم في سلك العلماء ثم لازم مدة من الزمان صدر الافادة مؤيد زاده افندي ثم نال المراد بالملازمة من سيده افندي صدر اناطول وصاهر الشيخ المولوي ثم عرض عليه الصدر الجليل كمال باشا زاده افندي تدريس مدرسة كنقري بخمسة وعشرين فاستقلها

بلدة اينه كول بثلاثين ولما انفصل عنه قلد بعد عدة اشهر مدرسة داود پاشا بمدينة
قسطنطينية باربعين ثم نقل عنها الى مدرسة على پاشا بالمدينة المذكورة بخمسين
ولما بنى الوزير مصطفى پاشا مدرسته الكائنة بقصبة كبوزه نقل اليها ثم نقل
الى مدرسة السلطان محمد بمدينة بروسه ثم نقل الى احدى المدارس الثمانية وقد انشد
لنفسه عند قفوله عنها هذه الابيات كبوزه

دنا ناى عن نجد فاصبحت قائلا   وداعا لمن قد حل هذى المنازلا
فياحبذا نيك المعالم والربى   بها كل من تهوى وما كنت آملا
نسيم الصبا عرج عليها ونادها   بقال الفوادى وابلا ثم وابلا
وسلم على قطانها سكانها   وبلغ دعائى هؤلاء الاماثلا
ونبئهم انبا اشتياقى وقل لهم   فؤادى بمغناهم وان كنت راحلا
ويا ساحة خلفت صحبى دونه   عليك سلام بكرة واصائلا
لبثت الثياب البيض بعدك فاننى   على ماتم مذ سقت عنك ركائبا
ولم ار امرا سرنى منذ اصبحت   حروف النوى بينى وبينك حائلا
بهت عنك دارى لا قلا وسامة   بلى فعل التقدير ما كان فاعلا
ولن تبرح الاشواق تزداد في الحشا   الى ان ارى امرا من الدهر هائلا
بلى ان احكام الطبيعة كلها   خيال سيفنى وعند ذلك باطلا

وقد شرحت هذه الابيات في نصف يوم من الاوقات لو كتبه كاتب في يوم واحد
لعده من اكبر المحامد ثم قلد رحمه الله قضاء بروسه ثم نقل الى قضاء
قسطنطينية المحروسة ثم نقل الى قضاء العساكر المنصورة في ولاية روم ايلي
المعمورة فوفى حقوقه براية الرصين ودام عليه مدة ثمان سنين وقد جرى

بزلال احسانه دوحة العلوم والفضائل وقلد جيد الزمان بفرائد افضاله
وفواضله وعاد روض المعارف الى رونقه ودوحة الآداب الى مائه
وهو عاطل وعاد روض المعارف الى رونقه المولى حسنة العصر والاوانه المولى
ولما انتقل المولى المرحوم عمدة افاضل الروم اضطرب امر الفتوى وانتقل من
المفتى سعد بن عيسى بن امير خان شفق بليته على عمد الى ان سلم زمامه اليه
يد الى يد ولم يثبت فنظم مصالحه نظم اللآل واشتغل بتشييد مبانيه
والقيت مقاليده لديه وسيقت اليه الركائب من كل قطر وجانب وازدحم
احسن اشتغال وشملت فضائله العامة الخاصة
على بابه الوفود من اصحاب المجد والجدود على هذه الحالة الحسنة نحوا من
والعامة وذلك سنة ٩٥٢ ودام واحد على الف رفعه مع حسن
ثلاثين سنة وكتب الجواب مرارا في يوم في جميع العلوم في الآفاق مسير النجوم
المقاطع والمقاصد وقد سارت اجوبته ثمينة بحر لكونها يتيمة بحر فيا له من بحر وكان
وحصلت رشحات اقلامه من الخطب واقعا على اسلوب
على منوال ما يكتبه من الخطب يستعذبه ما [illegible]
يكتب الجواب من المنثور والمنظوم وقد اثبت ها
والعجم والروم ارباب البصائر صورة سؤال
الناظر ويستحسنه وفانه رتبة مفضلاتنا
ما قول مولانا وسيدنا وقدوتنا وموضح مشكلاتنا
كعبة المجد والكمال قامع الزيغ والضلال نقاب العلماء الاعلام

صار ابو السعود
ذا العطائى
٢٥ ٩٥٢ شيخ الاسلام
ومفتى الانام

في ذيل العطائى
نقل عاشق چلبى انه
عن ابى السعود
انه اتفق له مرتين
ان كثرت لديه اوراق
الاسئلة لاجل الفتوى
وازدحمت عليه مصالح
الانام فشرع في تحرير
اجوبتها بعد صلاة الفجر
واتمها وقت اذان
العصر ثم عدها فبلغت
عدتها في المرة الاولى
الف فتوى واثنى عشر واربعمائة
والف فتوى وفي المرة
الثانية ثلاثة عشر واربعمائة
والف فتوى ثم قال والحق
ان هذا يحتاج الى الاستمداد القدسى
لانه خارج عن الطاقة البشرية

(دعائم)
وشيخ مشايخ الإسلام لا زالت مدارس الشرع شارعة. بيمن وجوده
واستعاد الدين كاثراً بكتائب سعوده في قوم اتخذوا أقول لا إله إلا الله
موضوعاً لتحريف النغمات ورعاية صناعة الأصوات فطوراً يزيدون
وطوراً ينقصون على حسب ما يلائم الصناعات الباطلات ولا راء تكفاً
لا يرجون في ذلك لله تعالى وقاراً بل اتخذوا ذلك لبدعهم شعاراً

صورة الجواب

ما ذكر أمر مخترع مكروه ومكر مبتدع بئس ما مكروه فترددوا في وادي
الردى ومصارعه وانتحلوا بالذين يحرفون الكلم عن مواضعه فيجعلون بلا وقع
المثاني كنغمات الأغاني فوالذي أنزلها بالحجة المبينة وجعلها كلمة باقية
إلى يوم الدين لئن لم ينتهوا عما هم فيه من المكاره ولم يرجعوا كلمة التوحيد
إلى نهجه السديد ليمسنهم عذاب شديد وإنما الذي يذب إليه دحرهم
المؤمنين حمله على تزيين الأصوات بالقرآن الجليل من غير تغيير فيه
وتبديل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
ولم يزل يفتح أقفال المشكلات ويسهل طرق المعضلات ويبث كنوز الرموز
ويلقي مكامن بحار اللطائف على سواحل الظهور وبروز ويجيب عن
الأسئلة الشداد بأجوبة صحاح إلى أن دعي من جناب ربه إلى رياض
الجنان وكان ذلك في أوائل جمادى الأولى من شهور سنة ٩٨٢
وقد حضر جنازته العلماء والوزراء وسائر أرباب الديوان وخلق

في ذيل الشقائق أنه توفي يوم الأحد في ٥ ج سنة ٩٨٢ وقد بلغ عمره ~~٨٧~~ دخل في السنة السابعة والثمانين من عمره ولما بلغ خبر وفاته علماء الحرمين الشريفين اجتمعوا وصلوا عليه صلاة الغائب

وخلق كثير لا يحصون كثرة وشهد والبر بالرحمة والرضوان وصلى عليه المولى سنان
محشي تفسير البيضاوي في جامع السلطان محمد خان وذهبوا به إلى جوار
أبي أيوب الأنصاري وهم يبالغون في ثنائه ودفنوه في حظيرة
أعدها لنفسه وأبنائه

سجايا من لم يزل عليا ليس له في العلو ثاني
قضى على خلقه المنايا فكل حي سواه فاني

ولما تقلص ظله وكان ظليلا ولم يترك بعده مثيلا وعديلا وزال
الأفناء وقد اضطرب نجم وعرى عن غرر الفرائد نحو وتعطلت
أسواقه النافقة وسكنت راياته الخافقة ولم يجد [illegible] من
في ضده بحقه ويحمله بشقه ونعما قيل حريا بالقبول لا يوفي قدر
البدر إلا بعد الأفول كان من الذين قدموا في المعارف [illegible] وكفضل
على سائرها وغاربها وضربت له نوبة الامتياز في مشارق الأرض ومغاربها
وضاقت عن إحاطته صدور الحصر والعد
تفرد في ميدان فضله فلم يجاره أحد انقطع عن أقرانه ولم يبق من
ما صارع أحداً إلا صرعه وما صمم شيئاً إلا قطعه وقد وصل تلامذته وأصحابه إلى المناصب
يعانده ويعارضه ويكابده الملك السمية والمراتب السنية فكان لا يضيع منه
~~السنية فكان له~~
كلام ولا يفوت له مرام ولو تكلم في نقل الجبال الراسيات والأطواد
الشامخات لأبر كلامه ولو قال إلى راحلة الدهر لا تقف لديه
زمامه وحصل له من المجد والإقبال والشرف والأفضال

مالا يمكن شرحه بالمقال وقد عاقه الدرس والفتوى والاشتغال بما هو
اهم واقوى عن التفرغ للتصنيف سوى انه اختلس فرصا وصرفها
الى التفسير الشريف وقد اتى فيه بما لم تسمح به الاذهان
ولم يقرع به الاذهان فصدقه المثل السائر كم ترك الاول
للاخر وسماه ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم
ولما وصل منه الى سورة ص ورد التقاضي من طرف السلطان
سليمان خان وظهر كمال الرغبة والانتظار فلم يمكن له التوقف
والقرار فبيض الموجود وارسله الى الباب العالي جامع اشتات
المحاسن والمعالي بصحبة المولى محمد المشتهر بابن المعلول فقابله السلطان
بحسن القبول وانعم عليه ما انعم وزاد في وظيفته حتى صار له كل يوم خمسمائة
درهم وقال في تاريخه محمد المشتهر بالمنشي

ان سلطان سرير الفضل — حفظ الله بسعد راكز
ابرز اليوم لنا تفسيرا — باسمه كل اديب رائز
بحر علم زخرت امواجه — وعلت كل لبيب فائز
كيف يطري وحلا يانحو — دهشت كل اديب راجز
اذ دعى ذلك ركن الدين — قد حباه بحباء باجز
دام للملك عمادا لنشئ — ساطعا كل غوي ناجز
ايها المنشئ قل تاريخا — تاج تفسير كلام معجز

ثم وقف نسخته من التفسير المذكور على الحرمين الشريفين وارسلها الى الطلاب وصيد الوزن [illegible] بمسافة

وزاد في مرتبة مائة [illegible] لمصنفه واعطاه [illegible] على جميع [illegible] بالبلاد [illegible] المذكور

~~قوله ولما وصل~~ عط. ~~ان ذلك كان~~ في ذيل العطائي انه لما بلغ في تفسيره سورة ص من ... ٩٧٣ ورد التقاضي من طرف السلطان بالعجالة فبيض الموجود وسيره اليه فاستقبله السلطان بنفسه وتسلمه بيده وزاد على مرتباته ثلاثمائة فصارت خمسمائة وقد كانت مرتبات مشايخ الاسلام الى ذلك العهد مائتين فقط وذلك خلاف ما اعطاه من التشريفات والثياب وغير ذلك مما لا يدخل في حساب وفي شعبان سنة ٩٧٣ اتم التفسير وارسله للسلطان ثانيا فتلقاه بالتعظيم والاجلال

وبعد

وبعد ذلك تيسر له الختام وبيضه بالكمال والتمام وقد ارسله الى السلطان
ثانيا بعد اتمامه فقابله السلطان بمزيد لطفه وانعامه وزاد في وظيفته
حتى صار مائة اخرى سوى ما قدر له اولا ولما ارتبط به
المولى حسن بيك وهو من خدام الوزير الاعظم رستم باشا قرأ
عليه دروسا من الكشاف من اول سورة الفتح فكتب رحمه الله
حواشي على الكتاب المذكور مع قلة الاسفار وكثرة الاسفار
حيث كان المرحوم يومئذ قاضيا بالعسكر فخرج مع السلطان فحين
حط كسفر فتقلبوا في البلاد ونازلوا قلعة بلغراد ولما
وقع الخلاف بينه وبين المولى محمد المشتهر بجيوي زاده في جواز
وقف النقود الذي شاع في هذه الديار وجرى عليه التعامل
في تلك الاقطار كتب رحمه الله رسالة يحقق فيها جوازه
واكثر من الدلائل والنقول الدالة مطلقا على جواز وقف
المنقول خصوصا ما جرى عليه التعامل بين الناس سيما الفحول
وله رحمه الله حاشية على العناية من اول كتاب البيع من الهداية عدتها
تسع من الكراريس والاوراق وقد منع الزيادة كثرة الوفود والقيود ولوازم
الفتاوى من الافاق وكان رحمه الله طويل الكف خفيف العارضين

غير متكلف فى الطعام واللباس غيرانه فيه نوع مداهنة واكثار
بمداراة الناس وفيه الميل الزائد والكنوم الى ارباب الرياسة
والحكومة وكان رحمه الله ذا مرتبة عظيمة ونؤدة جسيمة قلّما
يقع فى مجالس للمقام المبادرة بالخطاب والكلام وكان واسع
التقرير سائغ التحرير يلتقط الدرر من كلمه ويتناثر الجواهر من حكمه
اذا نثر تراه بحرا زاخرا واذا نظم قلّد جيد البيان درا فاخرا
وكتب رحمه الله صورا اشتغله بادقاف الملوك والوزرا
وقدارى فيها على من تقدم وانى بما يدل على رسوخ القدم

ومن قصيدته التى اشتهرت الساطعه
وله من المنظوم ما تستحلى الاذواق السليمة بلذائذ جناه الكريمه
برصافة بنيانها واعتنى الافاضل بشرحها وبيانها وقد عارض فيها ميمية الفاضل الحريرى
السرى امام هذا الشأن ابى العلا المعرى وقد اثبت فيها بعض ابياته لتكون من آياته
ابعد سليمى مطلب ومرام الى قوله وعادت قلوص العزم عنا كليلة
ثم قال وفيها يقول
وكم عشرة ما اورثت غير عسرة ورب كلام فى القلوب كلام الى اوفها
وهى قصيدة طويلة تنيف على تسعين بيتا ما له يشير الى تعلق النفوس النفس الانسانية بالعالم الجسمانى
هل الثواء بدار الاحزان مثوى الكروب قرارة الاشجان
مطموع اللأواء معترك الردى مأوى الخطوب غيابة الاحزان
ياجيرة لغريب الفاه النوى فى مهمه نائى عن العمران

وقد اعتنى فيها بشرحها المولى عبد الرحمن بن صاحبلى امير المفتى ... عرس الدين الحلبى والشيخ رضى الدين محمد بن ابراهيم الحلبى بن الحنبلى المتوفى ... وسماه المنثور العودى على المنظوم السعودى ٥ كشف الظنون

شهد المزار عن الاحبة وانقضى زمن اتصال الاهل والاوطان
قد كان من ملاء علت اقدارهم ومكانهم قد فاح كل مكان
ما ان نجد جراتهم بحدود كلا ولا اوقاتهم بزمان
تبدو ضمائرهم بغير مرجم يجرى تحاورهم بغير لسان
بينا يسير على بلهنية من العيش الرغيد بروضة الرضوان
يختال فى حلل الكرامة زاهيا متنزها فى ساحة السبحان
اذ نال ما لم يربباله وبدا له ما ليس فى الحسبان
تجرى عليه براعة التقدير بال امر المقدر ايما جريان
فهوى بمهواة العناصر بغتة فكأنما يرمى به الرجوان
نأت الديار عن الاحبة والذرى وتجاورت بأسافل واداني
طورا يفارقهم وليس مفارقا حينا يدانيهم وليس يدانى
يوما يباديهم بموجب طبعه وقبائل النفس بحكم قرانه
فاعتادهم بعد اللتيا والتى وسرى اليه خليقة الجيرانه
قد خالطت انواره بغياهب واسود شعلة نارها بدخانه
تبدوا شوارفها لديه كلا ولا ايماض برق فاتر اللمعانه
يا حائرا فى امره فالمرء تجشوبدار مذلة وهوانه
حتام ترتع فى مراتع غفلة والام تسلك مسلك الخسرانه
فكانه قلبك فى جناحى طائر بادى التقلب دائم الخفقانه
ما لك تبتغى مطلبا عنه مطلب وتحل فى مغنى عقيب مغانى

او ما كفى ما قد بلغت من المنى   قد كان ما في حيزان مكانه   التاج الرفيع ان لبست جل قيادة   مع قابه مشيدة وحزانه
ورقيت في صهوات عز شامخ   والناس بين معزز ومهان   وبلغت من زلفاه اقصى مبلغ
هل بعد ذلك من منى واماني   لو انت تملك كل ما قدرته   فاعلم بان جميع ذلك فاني
فوض ضياءك وارتحل من نعمهم   ودع التواني لا ح حين توان   ونقضت عهد ادلك
رفي فضاء العالم العلوي كم   هذا الجثوم بعالم الجثماني   انسيت اياما مضين باهله
الاعيان   والدهر قد جربت من اطواره   مالا يحيط ببيان   حرب واعداء على ابنائه
فتسل سيف البغي والعدوان   ماض عليهم حكمه واذا جنى   ذهبت جنايته بغير ضمان
من ذا الذي لم يلفه ايدي الردى   ومن الذي ينجو من الحدثان   قدام من شمس الحياة طلوعها من مغرب
الاشباح والابدان   فتنح من دار الغرور وفرهم   هذي المخاوف نحو دار امان   حرم عزيز الجار
محمي الحمى   سامي الرواق وشامخ الاركان   صلى الاله على مشرفه مدى   الايام والاحقاب والازمان

وله رحمه الله تعالى

مقالة الحمد عز قائلها   مركوزة في النهى دلائلها   قويمة لا ترى لها عوجا   لا قدس الله من يجادلها
ايانها سطرت على صحف   العالم مثانة فواصلها   وكانما ذاك عند معتبر   رسالة حررت مسائلها
ليس به ذرة وان صغرت   الا وفي ضمنها مخايلها   وكانها علم على حدة   او فوقي راسها مشاعلها
تخبر عن كل انكية سئلت   بغير خلف ابن سائلها   ان رمت تحقيقه فاسمع فمن   فالارض بارزة مراحلها
طغيا البلاد التي تبوأها   صيد الملوك وقف سائلها   ايها الذي اختطها وعمرها   واين معاقلها وعاطلها
من شعها ازارها وعمرها   ومن له حفرت جداولها   قل للمصانع اين صانعها   وللافاعيل اين فاعلها
وسل قصورا عفت مراسمها   وظلت ايدي البلا تزاولها   وقد تصدى لنسخ ايتها
حكم الزبور وما يقابلها   تجيك فيما علمت معربة   عن الشؤون التي تحاولها   تروي احاديثها امة
سلفت رواية لا يرد ناقلها   عبارة عبقرية عرفت   عن الحروف وما يشاكلها   على طراز يكاد يفهمه الامة
مجنونا او عاقلا قائلة وهي في مقالها   محققة لا يظن باطلها   لم من ملوك عدت اراملها   بعزة لا يزال نائلها

ودولة لا ترام شامخة   وحشمة لا يضام واصلها   دانت له كل امة وعنت   ترهب من باسها قبائلها
تخاف بطشها مرازبها   يهاب سطوتها اماثلها   لم يعد في الملك من يعارضها   ولا على الارض من يعادلها
تشرفت باسمهم منابرها   وازينت منهم محافلها   امتلا الارض من كتائبهم   فلم يسع برها وساحلها
الى خزائنهم وسدتهم   تجبى عوائدها وحاصلها   فبينما هم على جلجلتهم   دنيا لا تجيب املها
اصابهم ما اصابهم فغدوا   في هوة لا يريم نازلها   نابتهم النائبات فانقلبوا   الى ديار خلت منازلها
مفازة لا يفوز سالكها   طريقة لا يؤوب سابلها   لم ادر هل صدهم صوارفها   عن ذاك ام غالهم غوائلها
بل اناخت بهم نوائبها   ثم المنت بهم كلاكلها   فما لهم ناصر يخلصهم   ولا لهم عسكر يقاتلها   لا تحسب الارض بعد باقية
بد الحجاريف لا تداخلها   ولا قباب السماء سامية   مثنية كامل هياكلها   سوف تكون النجوم كاسفة
حيران من لعلها وافلها   فيا لها من مهلة تركت   ان الدناءة نوازلها   والدهر صعب الخطوب منكرها
ومشكل النائبات هائلها   ان كل ما في الوجود من نعم   الا تزولك او تزايلها   فمن سلطه لا ترى مداولها
فلا يغرنكم زخارفها   فلا يصدنكم شواغلها   سلطنة الدهر هكذا دول
وقال رحمه الله

وهذه قصيدة تنيف عن ستين بيتا   اضحت مثابة كل يوم صادح
لمن الديار تضعضعت اركانها   وانقض فوقه عروشها جدرانها   مثل القلوب تراكمت احزانها
وتفرقت ايدي سبا سكانها   ولقد علاها وحشة وكآبة   ام بقعة الدنيا تناهى امرها
ومحا محاسنها الصروف كانها   صحف الكتاب قد انمحى عنوانها   سيان عندي عزها وهوانها
قامت قيامتها وآن اوانها   اذ ليست الدنيا تدوم بحالة   طبعت بجذب الغابرين لذاتها
او عادة خلقت ثياب جمالها   وتمزقت بيد الردى اردانها   ارايت ما صنعت به ازمانها
وغدت على دار البلا اقرانها   وتنكرت في ذاتها وصفاتها   او بيت شعر ظل منسوخا كما   نسخت طلولا فاستثار مكانها
نفثت فصاحة الزمانيات اذانها   نيئتي بدائع يستحيل مثالها
او محفل لجماعة السمار قد   ركن البلاغة فيه سحبانها
اذ قام في نادي البراعة منشدا

يروى قصائد عبقريا شانها غرر تعاطى نظمها نقادها كم تولى درسها اقرانها
بيده لآلئ صانهن بحورها يجلو جواهرها اوزانها الفاظها اصداف[illegible] اشتملت على
درر فرائد قد غلت اثمانها لقد اضحى بنظمها نظم الورى كحباب اذ بدا ثعبانها
لله در اديب اورل فضلا بل سارت جادت به اذهانها هم سادة ملكوا زمام تقدم
فى حلبة للفضل هم فرسانها نشأوا بارض بوركت وتقدست ارجاؤها فسموا [illegible]
ارض بها نزلت على خير الورى ايات وحى [illegible] باهرها برهانها يا رفعة فازت بها ومكانة يعز
قد حازها قطانها طوبى لعين عاينت آثارها ذكحلت بترابها اجفانها

وله بطريقة التنبيه والنصيحة هذه الكلمات الفصيحة
الا من بنى فلينه ركنا مشيدا ويرجو منيع السمك صرحا ممردا عجيب غريب الصنع تسبى له النهى
تصدى لمبناها فانشى وانشدا رسمه
بديع المرانى عبقريا مسجدا على طرز ابيات فلله در من صانع لا تبلى الجديد اسه
على حسنه تنظيم ولطف صناعة يباهى به عقد الثريا المنضدا
ويبقى على مر العصور مخلدا واما نبا يبلى من حجارة ولبنة سيغدو واعمه قريب مبددا

وله بطريقة التحية والسلام على بعض الاحبة الكرام
عليك سنى افضل السلام لطف الاله الملك العلام
سلالة الاكابر العظام نتيجة الاماجد الفخام فقت بالطائف الانام
يا لك من سميدع همام كهف الانام مفضل منعام كم لك من مفاخر جسام واضلح الضياء
مدى الليالى ومدى الايام ما احتجب السماء بالغمام
لا زلت فى عز وفى اكرام
بالظلام

ولما ورد عليه من شريف مكة كتاب ابدع فى الجواب وكتب فيه هذا الشعر الحسن
وخريدة برزت لنا من خدرها كالبدر يبدو من خلال غمام عربية [illegible] فتنكرت
وازينت ببلاغة الاروام والاعجام عرضت على كل الانام جمالها كى تستميل قلوبهم بتمام
نسج من الوجه العقول بسحرها ونظير بالرفع والاعجام وتقودهم اسراء نحو ديارهم
سبلا سل من لوعة وغرام طوبى لمن رزق الوفود ببابها ونوى المرام داى اى مرام
باب اليه تشوقى وتوجهى حرم عليه تحيتى وسلامى ياليت شعرى هل افوز بنظرة
يوما وقد حضرته هناك قيامى

فى ذيل العطائى كان طويل القد خفيف العارضين ~~وكان [illegible] لونه بين~~
ولونه من البياض والسمرة بين بين وكان وجهه ~~[illegible]~~
~~بين البياض والسمرة~~ وقورا اديبا وجيها مهيبا متحليا بالزهد والتقوى والسكينة
طوله فى الوجه نورانيا متخليا عن ملابس اهل التجمل والزينة
~~عرضه ملتفت للتجمل بالملابس~~
وقد اجتمع فيه عراقة الاصل واصالة النسل وعلو الرتبة فى الفضل ~~والجاه~~ والكمال
وسمو المنزلة فى الجاه والجلال والتوفيق والرشد والسداد ونجابة التلامذة
والاولاد وامتداد العمر والدولة فى قوة وعافية ولم يحصل له انكسار خاطر
بعزل ولا سقوط من جاه ورتبة بل بقى فى رفعته ونعمته ~~[illegible]~~ وعلو رتبته
وصارت تلامذته فى عصره من الصدور ~~[illegible]~~ حتى اشتهر ان يسمى استاذ الكل
الى ان انتقل الى رحمة ربه وترقت اتباعه ~~[illegible]~~ فى اعالى درجات الظهور
وبالجملة فقد تيسر له من النعم الوافرة والمزايا الباهرة ما لم يعهد لغيره
ولما مات حفيده عبد الكريم چلبى بن نجله محمد چلبى حضر دفنه وحزن عليه
ودعا الله الا ينتقل بعد ذلك المتوفى من بيته احد قبله فاستجاب الله دعاءه
وكان الشيخ اول من توفى [illegible] بعد حفيده المذكور رحمة الله عليه

من [illegible] خبايا الزوايا للشهاب احمد الخفاجي

ابو السعود بن محمد بن مصطفى العمادي الاسكليبي ولد بقرية قرب قسطنطينية سنة ٨٩٨
وتوفي في اوائل شعبان سنة ٩٨٥ ودفن خارج السور في جوار ابي ايوب الانصاري
وكان طويل القامة خفيف العارضين لا يتكلف في ملبسه ومطعمه وتربى في حجر والده
يرضعه بدر فضله ويسقيه من منهله مازادت به نضارة فرعه على اصله ولم يزل
يرقى في درج المراتب منقطع القرين حتى تولى قضاء العسكرين وتصدر للافتاء عدة
سنين ورشحات اقلامه في سوالف ارقامه مما زينت به وجناة الدهر ولجفنت لها حيرة
عيون الزهر ورياض اماله [illegible] ناضره وعيون السعد اليه ناظره واذا كان من هز
نخلة بستان قطف عليه رطبا جنيا فكيف بمن هز شجرة كرم نضر ان لا ينتثر
عليه نضاره مليا الا انه كان يفرط في حب ذوي المال والجاه وينبع ظل سلطانه وتعطيل الحلال
السنة السيئة كما سنه فصارت سببا لانطفاء نبراس العلم ودروس
رسومه ودروسه مع افتتانه باثاره من روائع تآليفه واشعاره
والمرء يفتتن بابنه وشعره لكن ذلك فتنة العقلاء
على انه لو قيل هو اشعر اهل حلبته لم يكذب الرائد واهله هو ادرى بشعاب حلته
في جزر مده الذي رواه طالع سعده قصيدته المشهورة التي عارض بها ميمية المولى
وابن الثريا منزل المتناول وهيهات هيهات العقيق من صم الجنادل وهي ابعد سلمى الخ
وقد ذكر جملة من اشعاره ثم قال وقد رني بعده بمراثي من الله لي
في قصيدة من قوله قد خاض في بحر الفناء فوقدت نار الهوى في مهجة الاحباب
بكت الصخور بلونه فلا جل ذا تجري عيون مياهه وشعاب

من كتاب كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون للعلامة ملا كاتب چلبي

(ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم) في تفسير القرآن العظيم على مذهب النعمان لشيخ الاسلام
ومفتي الانام مولانا ابي السعود بن محمد العمادي المتوفي سنة ٩٨٢ اثنين وثمانين وتسعمائة ولما بلغ
تسويده الى سورة ص وطال العهد به بيضه في شعبان سنة ٩٧٣ وارسله للسلطان سليمان خان
مع ابن معلول فاستقبل الى الباب وزاد في وظيفته وتشريفاته اضعافا وقال مولانا
محمد المنشي مؤرخا (تاج تفسير كلام مجيد) ثم بيضه الى تمامه بعد سنة فقيل في تاريخه
(تفسير اكبر) فاشتهر صيته وانتشرت نسخه في الاقطار ووقع له التلقي بالقبول
من الفحول والكبار لحسن سبكه ولطف تعبيره فصار يقال له خطيب المفسرين ومن المعلوم
ان تفسيرا احدا سواه بعد الكشاف والقاضي لم يبلغ الى ما بلغ من رتبة الاعتبار والاشتهار
والحق انه حقيق به مع ما فيه من المنافي لدعوى التنزيه ولا شك انه مما رواه طالع سعده كما قال
الشهاب المصري في خبايا الزوايا ومن التعليقات في بعض مواضعه تعليقة الشيخ احمد الرومي
الاقحصاري المتوفي سنة ١٠٤١ من الروم الى الدخان ولهذا التفسير ديباجة طويلة شرحها محمد بن محمد الحسيني
المدعو بزيرك زاده سنة ١٠٠٢ اول الديباجة سبحان من ارسل رسوله [illegible] الشرح
سبحان من اطلع شمس كتابه الخ ومنها تعليقة عظيمة للشيخ رضي الدين بن يوسف المقدسي
علقها الى قريب من النصف واهداها الى المولى اسعد بن سعد الدين حين دخل المقدس زائرا
وكان دأبه فيه نقل كلام العلامتين وكلام ذلك الفاضل بقوله قال الكشاف وقال القاضي
وقال المفتي ثم المحاكمة فيما بينهم اوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الخ

ترجمة ابي السعود المفسر

من نمره
١٢٥٥